

نشرة العنصرة الأسبوعية



تصدر عن النيابة البطريركية
للروم الكاثوليك الملكيين
في الكويت
ت : ٢٥٦٥٣٨٠٢

الجمعة ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩ - العدد ٥٥
الاحتفال بعيد ميلاد ربنا يسوع المسيح المجيد



ميلادك أيها المسيح إلهنا، قد أشرق نور المعرفة للعالم. لأن الساجدين للكواكب، فيه تعلموا من الكوكب السجود لك يا شمس العدل، وعرفوا أنك من المشرق الذي من العلاء. يا رب المجد لك.

قنداق العيد:

اليوم البتول تلد الفائق الجوهر، والأرض تقدم المغارة لمن لا يدين منه. الملائكة مع الرعاة يمجدون، والمجوس مع الكوكب يسبرون. لأنه من أجلا ولد طفل جديد، وهو الإله الذي قبل الدهور



القرارات الإنجيلية

المقدمة: ليسجد لك الذين في الأرض، ويرنموا لك
هللوا للرب يا جميع الأرض

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى غلاطية (٤:٤-٧)

+ يا إخوة، لما بلغ ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني، وبما أنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً: آبا، أيها الأب، فلست إذن بعد عبداً بل ابناً، وإذا كنت ابناً، فأنت أيضاً وارث لله بيسوع المسيح +

الإنجيل: فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (١:٢-١٢)

+ لما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية. في أيام هيرودس الملك. إذا مجوس قد أقبلوا من المشرق إلى اورشليم * قائلين. أين المولود ملك اليهود. فإننا رأينا نجمة في المشرق. فوافينا لنسجد له * فلما سمع هيرودس الملك اضطرب هو وكل اورشليم معه * وجمع كل رؤساء الكهنة وكتبه الشعب وأستخبرهم أين يولد المسيح * فقالوا له. في بيت لحم اليهودية. فإنه هكذا كتب بالنبي * وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا. لست الصغرى في مدن يهوذا الرئيسية. لأنه منك يخرج المديبر الذي يرعى شعبي إسرائيل * حينئذ دعا هيرودس المجوس سراً. وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر * ثم أرسلهم إلى بيت لحم وقال. إذهبوا وأبحثوا بتدقيق عن الصبي. وإذا وجدتموه فأخبروني لأذهب أنا أيضاً



وأسجد له * فلما سمعوا هذا من الملك ذهبوا. فإذا النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم. حتى جاء ووقف فوق الموضع الذي كان فيه الصبي * فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً * وأتوا إلى البيت فوجدوا الصبي مع مريم أمه. فخرؤا وسجدوا له. وفتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا من ذهب ولبان ومُر. * ثم أوعز إليهم في الحلم بأن لا يرجعوا إلى هيرودس. فأنصرفوا في طريق أخرى إلى بلادهم +

شرح لأيقونة الميلاد

أيقونة ميلاد مخلصنا يسوع المسيح رسالة كتبها لنا المخلص شارحاً تجسده مفسراً سرّ تدبيره الخلاصي، إنها صفحة انسكبت بجمال رائع لأداء رسالتها، مقترنة بلاهوت بليغ لإحياء الطقوس وإعطاء الميلاد معناه الحقيقي. الذي يلفت الانتباه، بعد تمنع طويل في إطار الأيقونة، امتزاج السماء والأرض بحركة دورانية، تتعارض مع جمود المسيح المقمط في الوسط.



تتطلق هذه الحركة من إنحاء الملاك في الجهة اليمنى نحو الراعي المنتصب المتطلع الى العلاء ممثلاً الرعاة الذين يبشرونهم الملاك، وربما يشير الى ماسيا الراعي الذي ورد ذكره في الفصل العاشر من إنجيل يوحنا.

تتابع الحركة مسيرها فتمرّ بالشخص اللابس بذلة صوفية والذي يخاطب يوسف المستسلم لتأمل عميق وأفكار متضاربة تنفخ فيه كعاصفة تذكر بعبارة ترد في صلوات بارامون الميلاد: " هكذا يقول يوسف للبتول: ما هذا الأمر الذي أشاهده فيك، إنني أنذهل وأتحير وعقلي يندesh". من الواضح أن يوسف ليس بوالد الطفل، إنه بعيد عن المغارة وعلى وجهه طابع مأساوي. بما بال يوسف يفكر هكذا؟ هل نسي نبوءة أشعيا " هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً" ..

الحركة تنتقل الى القابلة سالومي التي تحضر الماء لغسل المولود وذلك لإثبات إنسانية المسيح الكاملة ومولده الطبيعي وطبعاً كرمز سابق لمعموديته.

يمتد هذا الخط الوهمي للحركة الحيوية الى المرأة التي تصب الماء برقة فائقة ثم ينسحب منها ليعسد ويقوى حتى تبلغ الحركة أوجها بقفزة أحصنة المجوس الذين يمثلون مساهمة الشرق وشهادة الأمم. هؤلاء المجوس يثبتون لنا أن الكلمة، ابن الله، لم ينحصر وجوده في شعب

موسى بل كان حاضرًا في كلّ الشعوب ويدعو الجميع إليه. الهدايا ثمينة تليق بملك وإله وكاهن إلى الأبد : الذهب ، اللبان والمرّ.

تنتهي الحركة هذه من المجوس فتصبّ في فوج الملائكة المسيحين المحدّقين بالنجمة المثلثة الشعاع تشير الى وحدة الثالوث . هذه النجمة المنبثقة من السماء المنفتحة تخترق الصخور وتهبط بخط مستقيم الى أعماق اللجة حيث يربض الشرّ بكثافة. وهنا تظهر الصورة : الأبدية والزمان يتقابلان في هذه البرهة الرهيبة . ها هو الحمل المذبح منذ إنشاء العالم يولد في ظلال الموت متغلغلاً الى أعماق الجحيم ليحمل اليها شعاع الحياة. في هذا الظلام ، بقرة وحمار يقدمان مساهمة العالم الحيواني مع الكون بأسره للمولود ، "عرف الثور قانيه والحمار معلف صاحبه لكنّ اسرائيل لم يعرف وشعبي لم يفهم." يقول الربّ بلسان أشعيا (١ : ٣) ، والحسرة تملأ قلبه لأن هذه هي مسأته الأساسية.

الكون كله كان ينتظر بصمت ، يوم بشارة جبرائيل ، جواب مريم . وحين هتفت " أنا أمة الربّ " أصبح الخلاص ممكناً. ها هي أم الله على باب المغارة محاطة بهالة قرمزية تشبه حبة القمح بما أنها أم الحياة، هي مستلقية منهوكة القوى في هذه الأمور كلها في قلبها، تحقّق بكلّ واحد منا وتدعوه لكي يلد المسيح بطريقة ما هو أيضاً بدوره فيعطيه للعالم. إنّها المثال الأعلى لمقدرة بني البشر على الوصول الى أعلى قمم القداسة. إنها نهاية العهد القديم وقمته. مريم هدية الإنسانية لربّها "ماذا نقدّم لك أيها المسيح ؟ الملائكة التسييح ، السموات الكواكب.. والقفر المنود والأرض المغارة ، أمّا نحن فأبنا بتولاً". (بارامون الميلاد)

فالمسيح ولد بدون أم من جهة أبيه وبدون أب من جهة أمه ولذلك تلحّ الكنيسة وتصرّ على أن مريم عذراء قبل ولادتها وخلالها وبعدها. في مريم وبها إتحدت السماء والأرض. إنها حواء الجديدة التي تلد بعذريتها نسلًا جديدًا بفعل الروح القدس. مريم سبب فرحنا الدائم رغم مرارة السرّ العظيم وطابعه المؤلم لأنها أعطتنا من قال "تقوا، لقد غلبت العالم". وهذا سبب صرخة الابتهاج المنبثقة من سحر الميلاد: "المسيح ولد فمجّده. المسيح أتى من السماوات فاستقبلوه. المسيح على الأرض. فارفعوه. أبيها الأرض كلها رثلي للربّ. وبيا شعوب سبّحوه بسرور. لأنه قد تمجد".

<http://melkitesaida.blogspot.com/2008/12/blog-post.html>

الأب فادي الراعي
من رهبة الفادي الأقدس

قصة وعبرة

<< طفلان في المنود >>

كان مارك وزوجته، مُرسلين مسيحيين، يعملان في ميتم للأطفال، في إحدى قرى روسيا، في سنة ١٩٩٤، وبالتحديد في شهر كانون الأول،



ديسمبر. ذات يوم، دعتهما إدارة الميتم كي يخبرا الأطفال، عن قصة الميلاد. كان ذلك الميتم، يحوي العديد من الأولاد، الذين عانوا من الإهمال، والإعتداء، منذ سنين مبكرة في حياتهم. استمع الأولاد، بكل إنتباه، إلى مارك وزوجته وهما يخبرانهم قصة الميلاد. كان الجميع سكوتا بينما مارك يخبرهم عن العذراء مريم ويوسف، كيف لم يجدا منزلا لتلد فيه مريم طفلها يسوع. وكيف ولدته وقمطته وأضجعتة في مذود بسيط.

حينما أنهى مارك قصته، وزع على الأولاد، قطعاً من الكرتون، والورق والقماش والقش وطلب من كل منهم، أن يصنع مذوداً بسيطاً، وطفلاً من القماش، ليضعه في المذود فوق القش، ثم يغطي المذود بقطعة قماش.

انهمك الأولاد بالعمل بكل فرح. بعد دقائق، أخذ مارك يطوف بين الأولاد. كان كل شيء على ما يرام، إلى أن وصل مارك إلى جانب ولد صغير إسمه ميشا. كان ميشا قد صنع مذوداً بسيطاً ووضع فيه القش، لكن إستغرب مارك، عندما رأى طفلين في المذود. ظن مارك أن ميشا لم يفهم القصة جيداً، فأنحنى بجانبه وطلب منه، أن يعيد عليه قصة ميلاد يسوع. روى ميشا القصة بكل دقة، إلى أن وصل الى الجزء حين وضعت مريم الطفل يسوع في المذود. حينها، أكمل ميشا القصة قائلاً: "وعندما وضعت مريم، الطفل في المذود، نظر إليّ يسوع وسألني إن كان لدي مكان لأسكن فيه. أحبته أنه ليس لي أب أو أم، لذلك ليس لي مكان لأسكن فيه. حينئذ قال لي يسوع، يمكنك أن تمكث معي. لكنني أحبته، إنني لا أستطيع أن أقبل دعوتك، إذ ليست لي أية هدية، لكي أقدمها له، كما فعل الآخرون. لكن مع ذلك، كنت أرغب من كل قلبي، أن أكون مع يسوع، فأخذت أفكر بما عندي لكي أعطيه. فكرت إنه إذا نمت معه في المذود، ربما أستطيع أن أعطيه بعض الدفء. فسألته يسوع: إن منعت عنك البرد وجعلتك تستدفئ، هل يكفي هذا هدية لك؟ أجابني يسوع: إن هذه أعظم هدية أكون قد استلمتها. بعد ذلك، دخلت إلى المذود بجانبه. حينئذ نظر إليّ يسوع وقال: تقدر أن تسكن معي، إلى الأبد".

حين أنهى ميشا قصته، كانت عيناه قد امتلئتا بالدموع. وضع رأسه بين يديه وأخذ يجيش بالبكاء. لقد وجد ذلك الصبي البيتم من لن يتخلى عنه أو يتركه أو يؤذيه. وجد شخصاً يمكث معه إلى الأبد، لقد وجد الرب يسوع!!!

فهل أنت أيضاً وجدت يسوع؟! إن لم تكن قد وجدته بعد، فالأمر سهل.. أنظر إلى نفسك وكذلك إلى الآخرين فتجد. إنه أقرب منك إليك. هذه ليست كلمات صعبة بل نحن فعلاً مسكن الرب وهيكله "ومذوده".



بمناسبة الأعياد المجيدة ورأس السنة الجديدة، يسر الأب بطرس غريب أن يتقدم من أبناء رعيته الكريمة وجميع العاملين المباركين لأجل الكنيسة ومقدمي الثمار بأطيب التهاني والتمنيات السعيدة للجميع...

